

— ٢٠٨ —

قاضى إيتاى البارود .. وكانت النفقة بيننا بالثلث فى كل شىء ..
وكان زميلائى متزوجين ، ولهما بيتاهما فى القاهرة .. ولكن
ضرورة العمل ونظام الجلسات .. اللذين يقتضيان بعدهما عن
بيتهما فى العاصمة أربعة أيام فى الأسبوع ، فرضا عليهما هذه
التكاليف الإضافية ، فكان من مصلحتهما الاقتصاد غاية
الاقتصاد .. وأدى بهما خوفهما من ترك الحبل على الغارب ، أن
قررا وضع نظام لشئون مسكننا ، يماثل نظام الجلسة القضائية فى
محاكم الاستئناف ، أى أن يكون الحكم للأغلبية .. فأنا مثلا
لا أستطيع أن أنفرد باقتراح لون من ألوان الطعام إلا أن يؤيدنى
واحد منهما .. وهكذا الحال مع الجميع .. وكان لنا خادم يقوم
على خدمتنا ، ولكنه لا يفقه شيئا فى طهو الطعام .. وكان ضئيل
المرتب ، فحكمت الأغلبية ببقائه مع عدم الاعتراض على ما يقدمه
ويسميه مأكولا .. حتى جاء الفرج ذات يوم فى صورة اقتراح
تقدم به « حاجب الجلسة » الذى رثى لحالنا .. فقال أعزه الله :
— إذا شئتم يا أصحاب السعادة فإن امرأتى تعد لكم الطعام فى
دارنا كل يوم وأحملة إليكم ساعة الغداء ..

فوافقت الأغلبية ، على شرط أن يكون الطعام مما يطهى فى